



أثر تقلبات سعر الصرف على الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية

فرج محمد شلاوح^{1*}، محمد علي أبوكيل²، عمر علي البكوش³، عبد المالك أبو حجر⁴
^{1,2,3,4} قسم التمويل والمصارف، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الاسمرية الإسلامية، ليبيا

The Impact of Exchange Rate Fluctuations on the Financial Performance of Libyan Commercial Banks (2005-2024)

Faraj Mohammed Shalaweh^{1*}, Mohamed Ali Aboukil², Omar Ali Abakoush³,
Abdelmalik Attia Abu Hajer⁴

^{1,2,3,4} Department of Finance and Banking, Faculty of Economics and Commerce,
Asmariya Islamic University, Zliten, Libya

*Corresponding author

f.shalaweh@asmarya.edu.ly

*المؤلف المراسل

تاريخ النشر: 2025-06-04

تاريخ القبول: 2025-05-16

تاريخ الاستلام: 2025-02-15

المخلص

تقلبات سعر الصرف على الأداء المالي للمصارف التجارية يعتبر من المواضيع الهامة في الاقتصاد المالي. ويمكن أن تؤثر هذه التقلبات على أداء المصارف التجارية بطرق متعددة، مما يستوجب فهم هذه التأثيرات لضمان استقرار النظام المالي وتعزيز أداء المصارف، ومع تصاعد التحديات الاقتصادية في العصر الراهن بات من الضروري التوقف عند مدي تأثير تقلبات أسعار الصرف على المؤسسات المالية وفي مقدمتها المصارف التجارية. وانطلاقاً من هذه الأهمية تسعى هذه الدراسة الى تقديم تحليل يفسر العلاقة القائمة بين تقلبات أسعار الصرف (الأورو والدولار) ومعدل العائد على حقوق الملكية من خلال تأثير المصارف التجارية على الاقتصاد المحلي. وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج المهمة، من أبرزها ان تقلبات سعر الصرف تعد من العوامل الخارجية المؤثرة على ربحية المصارف التجارية في ليبيا، بالإضافة الى وجود تأثير معنوي موجب لسعر الصرف على العائد على حقوق الملكية في الاجل الطويل، مما يشير الى ان تراجع قيمة الدينار الليبي قد يحسن الأداء المالي للمصارف التجارية على المدى البعيد، كما أظهرت الدراسة ان نتائج الاجل القصير لها تأثيرا سلبي ومعنوي لتقلبات سعر الصرف على العائد مما يعكس هشاشة الأداء المالي اتجاه الصدمات اللحظية في سعر العملة. اما بخصوص التوصيات فقد اكدت الدراسة على ضرورة قيام المصارف الليبية بتعزيز إدارة مخاطر تقلبات سعر الصرف عبر تبني أدوات التحوط المناسبة ودعوة المصارف التجارية لمراجعة سياستها الاستثمارية في ظل العلاقة المؤكدة بين سعر الصرف والربحية على المدى الطويل وتشجيع السلطات النقدية على تحقيق الاستقرار في سعر صرف الدينار الليبي للحد من تأثيراته السلبية قصيرة الاجل على ربحية المصارف التجارية.

الكلمات المفتاحية: سعر الصرف، الأداء المالي، العائد على حقوق الملكية، ليبيا.

Abstract

The impact of exchange rate fluctuations on the financial performance of commercial banks is a crucial topic in financial economics. These fluctuations can affect the performance of commercial banks in multiple ways, making it essential to understand these impacts to ensure the stability of the financial system and enhance bank performance. Given the escalating economic challenges in the current era, it has become necessary to examine the extent of the impact of exchange rate fluctuations on financial institutions, particularly commercial banks. This study aims to provide an analysis that explains the relationship between exchange rate fluctuations (Euro and Dollar) and the return on equity through the impact of commercial banks on the local economy. The study found several important results, including

that exchange rate fluctuations are one of the external factors affecting the profitability of commercial banks in Libya. Additionally, there is a positive and significant impact of the exchange rate on return on equity in the long term, indicating that the depreciation of the Libyan dinar may improve the financial performance of commercial banks in the long run. However, the study also showed that short-term results have a negative and significant impact of exchange rate fluctuations on return, reflecting the fragility of financial performance in the face of immediate currency shocks. Regarding recommendations, the study emphasized the need for Libyan banks to strengthen their management of exchange rate risk through adopting appropriate hedging tools and called on commercial banks to review their investment policies in light of the confirmed relationship between exchange rate and profitability in the long term. It also recommended that monetary authorities work towards stabilizing the exchange rate of the Libyan dinar to limit its negative short-term impacts on the profitability of commercial banks.

Keywords: Exchange rate, Financial performance, Return on equity, Libya.

مقدمة

من أبرز المؤشرات الاقتصادية التي تعكس صورة الاقتصاد الوطني ومدى استقراره سعر الصرف، حيث تمثل الأداة التي من خلالها تقييم قيمة العملة المحلية مقابل العملات الأجنبية، كما تتأثر أسعار الصرف بعدة عوامل، منها معدلات التضخم، أسعار الفائدة، السياسات النقدية والمالية، بالإضافة إلى التغيرات في الميزان التجاري وميزان المدفوعات (إبراهيم، وآخرون، 2024؛ التير، بن حكومة، 2024؛ باكير، 2024؛ إبراهيم، 2024).

في المشهد الليبي، شهدت البلاد خلال العقود الماضية تقلبات حادة في أسعار الصرف، خاصة في ظل الأزمات السياسية والاقتصادية التي أثرت على استقراره حيث أدى تراجع الإيرادات النفطية، وزيادة الانفاق العام، الي تغير في سعر الصرف المحلي، سعر صرف الدينار الليبي، مما انعكس سلبا على مختلف القطاعات الاقتصادية، وعلى رأسها القطاع المصرفي. أيضا من الركائز الأساسية للاقتصاد الوطني القطاع المصرفي بحيث له دورا حيويا في تمويل الأنشطة الاقتصادية، وتحقيق الاستقرار النقدي (عبدالله، 2024؛ أسديرة، 2024؛ علي، 2024).

كما يتأثر الاداء المصرفي بشكل مباشر بتقلبات أسعار الصرف، نظرا لاعتمادها على العمليات المالية بالعملات الأجنبية سواء في مجال التمويل أو الاستثمار أو التحويلات، وقد أظهرت الدراسات السابقة تقلبات أسعار الصرف التي تؤثر على مؤشرات الاداء المالي للمصارف مثل، العائد على الاصول، العائد على حقوق الملكية، ونسبة السيولة وغيرها من المؤشرات المالية. مع العلم بأن ليبيا خلال العقد الأخير شهدت تذبذبات ملحوظة في سعر صرف الدينار مقابل العملات الأجنبية، رافقها تغير في نهج السياسة النقدية، بدءا من تثبيت السعر الرسمي.

مشكلة الدراسة:

رغم تعدد الدراسات التي تناولت العلاقة بين تقلبات سعر الصرف والاداء المالي للمصارف التجارية، الا انه يعد تعزيز وتحسين الاداء المالي في المصارف التجارية من القضايا المهمة والرئيسية في الوقت الحالي وأن السياسة النقدية لها دور فعال على ذلك العمل وفقت مبادي وأحكام تمر بها من أجل سلامة وحماية المصرف. وعلى ضوء مما سبق يمكن أن نطرح مشكلة الدراسة بالسؤال التالي:

ما أثر تقلبات سعر الصرف على الاداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا؟

ومن أجل الإجابة على الإشكالية فإنه يستوجب علينا طرح التساؤلات التالية:

■ هل هناك تقلبات لسعر صرف الدينار الليبي مقابل الأورو والدولار خلال الفترة 2005 – 2024؟

■ هل يوجد أثر لتقلبات أسعار صرف الدينار الليبي على العائد على حقوق الملكية محل الدراسة؟

■ ما أثر تقلبات سعر الصرف على الاداء المالي للبنوك التجارية في ليبيا؟

أهداف الدراسة:

ان هدف الدراسة هي محاولة وضع لبنة بسيطة في هذا الموضوع الحيوي والمحوري وذلك لمحاولة الوصول الي:

- تحليل العلاقة بين تقلبات سعر الصرف ومؤشرات الاداء المالي للمصارف.
- تقديم توصيات لمصارف حول إدارة المخاطر في بيئة صرف أكثر تحرراً.
- استعراض سياسات سعر الصرف وأهميتها في النشاط الاقتصادي.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع بالغ الحساسية بالنسبة للقطاع المصرفي، لا سيما في الاقتصادات التي تمر بتحويلات نقدية متسارعة.

- فهم تأثير تقلبات سعر الصرف على أداء المصارف التجارية.
- تعزيز إدارة مخاطر تقلبات سعر الصرف في المصارف التجارية.
- دعم استقرار النظام المالي في ليبيا.

فرضيات الدراسة:

من أجل الإجابة على التساؤل الرئيسي ولتدعيم أهداف البحث وأهميته سنستعين بمجموعة من الفرضيات التي نراها كفيلة بالإجابة على أسئلة البحث وهي:

- لا يوجد تقلبات لسعر صرف الدينار الليبي مقابل الدولار واليورو خلال الفترة 2005 – 2024.
- يوجد تقلبات لسعر صرف الدينار الليبي مقابل الدولار واليورو خلال الفترة 2005 – 2024.
- لا يوجد أثر لتقلبات سعر صرف الدينار الليبي على الأداء المالي للبنوك التجارية محل الدراسة خلال الفترة 2005 – 2024.
- يوجد أثر لتقلبات سعر صرف الدينار الليبي على الأداء المالي للبنوك التجارية محل الدراسة خلال الفترة 2005 – 2024.

الدراسات السابقة

دراسة إبراهيم، حسين، (2020): هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر المتغيرات الداخلية (حجم المصرف، حقوق الملكية، السيولة) على الاداء المالي، واستخدمت هذه الدراسة تحليل الانحدار المتعدد باستخدام القوائم المالية لمصرف الجمهورية للفترة 2008-2017، وتوصلت الي عدم وجود علاقة أثر معنوي لحجم المصرف على العائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية، وأثر سلبي معنوي لحقوق الملكية والسيولة على الاداء المالي.

دراسة ساسي، مسعود، (2020): هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر تخفيض سعر صرف الدينار الليبي على الميزان التجاري في السوقين الرسمي والموازي، واستخدمت هذه الدراسة الاسلوب القياسي والتحليل الكمي باستخدام منهجية ARDL و VAR وتوصلت إلى وجود علاقة توازنه طويلة الأجل في السوق الرسمي بين تذبذب قيمة العملة والميزان التجاري، ولا توجد علاقة توازنه في السوق الموازي. دراسة شرف، محلا، (2021): هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر سعر الصرف الاسمي على مؤشرات الاداء المالي للمصارف التجارية الخاصة العاملة في سورية، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن التغير في سعر الصرف يؤدي إلى تغيرات معنوية وسلبية في مؤشرات الاداء المالي للمصارف محل الدراسة.

دراسة خمقاني، وآخرون، (2021): هدفت هذه الدراسة إلى معالجة اشكالية تقلبات سعر صرف الدينار الجزائري خلال الفترة 2008-2017، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الاحصائي القياسي، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد ونماذج بانل الثلاث، وتوصلت إلى أن التقلبات في سعر الصرف لا تؤثر على معدل العائد على حقوق الملكية، في حين أن معدل الرفع المالي له تأثير على حقوق الملكية.

دراسة أحمد، محفوظ، (2022): هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين سعر الصرف وميزان المدفوعات لتحقيق التوازن الاقتصادي، واستخدمت هذه الدراسة منهج وصفي وقياسي باستخدام برنامج EVIEWS10، وتوصلت إلى وجود علاقة طردية بين سعر الصرف والصادرات والواردات، مما يؤثر على ميزان المدفوعات.

دراسة عاشور، (2022): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير تقلبات سعر الصرف على الاداء المالي من خلال دراسة مقارنة بين البنك الوطني الجزائري وبنك البركة الجزائري، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وتحليل قياسي للفترة من 2013-2019، وتوصلت إلى أن تقلبات سعر الصرف

تؤثر على مؤشرات الاداء المالي مثل العائد على الاصول والعائد على حقوق الملكية، مع تفاوت التأثير بين البنكين محل الدراسة.

دراسة الشلماني، (2023): هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر تغير سعر الصرف على الاستقرار النقدي في ليبيا، واستخدمت هذه الدراسة نموذج ARDL، باستخدام بيانات زمنية من 1985-2022، وتوصلت إلى وجود أثر إيجابي لتغير سعر الصرف الحقيقي والتضخم على الاستقرار النقدي، مع وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات.

دراسة رزق، السامرائي، (2023): هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر تقلبات سعر الصرف على مؤشرات الأداء المالي للبنوك الأردنية، واستخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلي باستخدام الانحدار البسيط وتحليل البيانات الطويلة، وتوصلت إلى أن تقلبات سعر الصرف تؤثر بشكل معنوي على مؤشرات الاداء المالي.

دراسة علي، عبدالرحيم، (2024) هدفت هذه الدراسة دراسة كيف يؤثر التقييم المحاسبي لتقلب سعر الصرف على الأداء المالي، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن التقييم المحاسبي الجيد يقلل الأثر السلبي لتقلبات السعر.

دراسة قموزة، وآخرون، (2024) هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر تقلبات أسعار صرف العملات الأجنبية على قيمة المنشأة المصرفية، مع اعتبار الاداء المالي وجودة المحفظة الائتمانية كمؤثرات وسيطة، واستخدمت هذه الدراسة المنهج التطبيقي على البنوك المصرية باستخدام اساليب احصائية مختلفة، وتوصلت إلى أن هنالك تأثير سلبي لتقلب سعر الصرف على جودة المحفظة وقيمة البنك، كما أن تحسين جودة المحفظة الائتمانية يعزز كفاءة وربحية البنك.

التعقيب على الدراسات السابقة

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة انها شاملة وحديثه من حيث الموضوع المتناول وكذلك من حيث الاحصائيات والنتائج التي تم الوصول اليها من جهة ومن جهة أخرى تتميز دراستنا في اعتمادها على الأسلوب القياسي وذلك من خلال تحليل العلاقة بين سعر الصرف والأداء المالي للمصارف التجارية.

منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي الوصفي التحليلي، وذلك لبيان أثر تقلبات سعر صرف الدينار على الأداء المالي للبنوك التجارية الليبية.

مجتمع الدراسة:

تسعى الدراسة لقياس أثر تقلبات سعر صرف الدينار على الأداء المالي للبنوك التجارية الليبية، حيث يتمثل مجتمع الدراسة في كافة المصارف التجارية العاملة في ليبيا، أما عينة الدراسة فتتمثل في مصرف الجمهورية.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- الحدود الزمانية: وتتمثل في الفترة من (2005 - 2024).
- الحدود المكانية: اعتبرت الدراسة دولة ليبيا بحدودها الجغرافية والمصارف التجارية ضمن نظامها المصرفي حدوداً مكانية لها.
- الحدود العلمية: تم اختيار المتغير المستقل وهو سعر صرف الدينار الليبي (متوسط سعر الدينار الليبي مقابل الدولار واليورو) والمتغير التابع تمثل في الأداء المالي والذي تم قياسه من خلال معدل العائد على حقوق الملكية (ROE).

مصادر جمع البيانات:

تم استخدام مصدرين أساسيين للمعلومات:

- المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة، تم جمع البيانات الأولية من النشرات والتقارير المالية السنوية من المصارف التجارية عينة الدراسة، حيث تم الاعتماد على المؤشرات المالية والإحصائية.

■ المصادر الثانوية: تتمثل في الكتب العلمية المتخصصة بموضوع الدراسة والدوريات، والأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وكذلك البحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

خطوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تجميع البيانات المالية السنوية لسعر صرف الدينار الليبي مقابل اليورو والدولار من النشرات الاقتصادية السنوية الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، كذلك تحليل الأداء المالي للمصرف موضوع الدراسة من واقع ميزانياته المعتمدة عن الفترة من (2005-2024) وفقا لمتغيرات الدراسة وهي:

المتغير المستقل:

متوسط سعر صرف الدينار الليبي مقابل اليورو والدولار:

ويشار إليه بالرمز (EX) ويحسب عن طريق المتوسط الحسابي لأسعار البيع والشراء لكلا العملتين خلال كل سنة من سنوات الدراسة والجدول التالي يبين سعر صرف الدينار الليبي مقابل اليورو والدولار:

جدول (1): سعر صرف الدينار الليبي مقابل اليورو والدولار خلال الفترة (2005-2024).

متوسط سعر الصرف	الدولار الأمريكي		اليورو		السنة
	الشراء	البيع	الشراء	البيع	
1.4735	1.34864	1.3554	1.59099	1.59897	2005
1.475458	1.28178	1.28821	1.68669	1.64515	2006
1.51142	1.22116	1.22728	1.79412	1.80312	2007
1.5043	1.2454	1.2516	1.7557	1.7645	2008
1.505475	1.234	1.2402	1.7694	1.7783	2009
1.45715	1.2512	1.2575	1.6558	1.6641	2010
1.44445	1.2585	1.2628	1.6242	1.6323	2011
1.4569	1.2533	1.2596	1.6532	1.6615	2012
1.491225	1.2503	1.2566	1.7247	1.7333	2013
1.4783	1.3312	1.3379	1.618	1.6261	2014
1.4577	1.3896	1.3963	1.5186	1.5263	2015
1.47455	1.4379	1.4451	1.5038	1.5114	2016
1.492125	1.3528	1.3596	1.624	1.6321	2017
1.4904	1.3876	1.3945	1.5858	1.5937	2018
1.480575	1.3928	1.3998	1.5609	1.5688	2019
1.489425	1.3322	1.3399	1.6387	1.6469	2020
4.89945	4.5846	4.6076	5.1898	5.2158	2021
4.978675	4.8167	4.8408	5.1158	5.1414	2022
5.023675	4.7634	4.7873	5.2588	5.2852	2023
5.014675	4.9036	4.9281	5.1007	5.1263	2024

بناءً على معطيات الجدول (1) الذي يوضح متوسط سعر صرف الدينار الليبي مقابل العملات الأجنبية خلال الفترة 2005-2024، نلاحظ وجود تقلبات واضحة في أسعار الصرف على مدار فترة الدراسة، فقد سجل سعر صرف الدينار مقابل الدولار الأمريكي اتجاهًا تصاعديًا تدريجيًا، حيث ارتفع من حوالي 1.3 دينار لكل دولار في سنة 2005م إلى أن بلغ أعلى قيمة له سنة 2024م عند 4.9 دينار لكل دولار. كما شهد سعر صرف الدينار مقابل اليورو ارتفاعًا مستمرًا أيضًا، حيث قفز من 1.6 دينار لكل يورو في 2005م ليصل إلى 5.1 دينار في 2024م، ويتبين من الجدول أن الدينار الليبي فقد جزءًا كبيرًا من قيمته مقابل كل من الدولار واليورو، خاصة بعد عام 2021م، ما يعكس تدهور القوة الشرائية للعملة المحلية أمام العملات الأجنبية خلال السنوات الأخيرة.

المتغير التابع:

معدل العائد على حقوق الملكية:

ويشار إليه بالرمز (ROE) حيث تم قياسه من خلال المعادلة التالية:

صافي الدخل / إجمالي حقوق الملكية

حيث أن الحدود الزمانية لهذه الدراسة تغطي الفترة من 2005 حتى 2024، ولكن القوائم المالية لمصرف الجمهورية لم تكن متاحة لعام 2024، لذا طبقنا نموذج ARIMA على بيانات ROE حتى نهاية 2023، واستخدمنا معياري AIC و BIC لاختيار أفضل ترتيب للمكونات، ثم تنبأنا بقيمة ROE لعام 2024، بهذا أصبحت السلسلة مكتملة للفترة 2005-2024، مما أتاح دمجها في تقدير نموذج ARDL دون أي فجوات في البيانات، والجدول التالي يوضح معدل العائد على حقوق الملكية لمصرف الجمهورية خلال الفترة (2005-2024):

جدول (2): معدل العائد على حقوق الملكية لمصرف الجمهورية خلال الفترة (2005-2024).

السنة	ROE
2005	0.0639
2006	0.0668
2007	0.1730
2008	0.1960
2009	0.1177
2010	0.1392
2011	0.0829
2012	0.0920
2013	0.0667
2014	0.0446
2015	0.0057
2016	0.0067
2017	0.0331
2018	0.0360
2019	0.0346
2020	0.0196
2021	0.0388
2022	0.0485
2023	0.0635
2024	0.0702

شهد معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) لمصرف الجمهورية تذبذباً ملحوظاً خلال فترة الدراسة من عام 2005م إلى عام 2024م، حيث بلغ أعلى مستوى له في عامي 2007م و2008م بنسبة 17.30% و19.60% على التوالي، مما يعكس أداءً مالياً قوياً خلال تلك الفترة. بعد ذلك، انخفض المعدل بشكل كبير في عامي 2015م و2016م ليصل إلى أدنى مستوياته عند 0.57% و0.67%، مما قد يشير إلى تحديات اقتصادية أو إدارية واجهها المصرف خلال تلك السنوات، ومع ذلك نلاحظ تحسناً تدريجياً في الأداء بدءاً من عام 2017، حيث ارتفع المعدل مرة أخرى ليصل إلى 7.02% في عام 2024، مما يعكس جهوداً لتعزيز الكفاءة والربحية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية لاختبار فروض الدراسة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (E-views10) ويمكن إيضاح الأساليب التي تم تناولها من خلال بعض الأساليب المعلمية التالية:

- التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة.
- اختبار جذر الوحدة (ADF) لاختبار سكون السلاسل الزمنية للمتغيرات.
- اختبار حدود التكامل المشترك (Bounds Test) لتحديد ما إذا كان هناك علاقة تكاملية طويلة الأجل بين المتغيرات.
- تقدير نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL) لتحديد تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع في المدى القصير والطويل.
- تقدير نموذج تصحيح الخطأ (ECM) لتفسير سرعة التعديل نحو التوازن عند حدوث الصدمات.
- اختبار ملائمة النموذج (F-statistic، R-squared).
- اختبارات الاستقلالية الذاتية للمخلفات (Durbin-Watson).
- اختبار تجانس التباين (Breusch-Pagan، ARCH).
- اختبار التوزيع الطبيعي للمخلفات (Jarque-Bera) لنموذج الدراسة.

نتائج التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة

تحليل البيانات:

يعرض هذا المبحث التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة التابعة والمستقلة، حيث جمعت البيانات حول هذه المتغيرات للفترة من 2005 ولغاية 2024 من خلال البيانات المالية لمصرف الجمهورية، وبلغ حجم العينة 20 مشاهدة لكل متغير من متغيرات الدراسة، وتم استخدام البرنامج الإحصائي E-views10، كما استخدم منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المبطنة (ARDL)، للتحليل الإحصائي للسلاسل الزمنية كما استخدم اختبار (ADF Fisher) لاختبار استقرار السلاسل الزمنية، بالإضافة إلى اختبارات ملائمة النموذج الأخرى التي تم توضيحها في المبحث السابق.

وصف متغيرات الدراسة:

فيما يلي التحليل الوصفي للمتغيرات المستقلة والتابعة خلال فترة الدراسة (2005-2024)، وبالنظر إلى الجدول رقم (1) نجد أن متوسط نسبة السيولة (0.469) وهي مؤشر جيد في عمومها، ومتوسط مخاطر الائتمان (0.217) وتعتبر نسبة جيدة حيث كلما قلت هذه النسبة كان أفضل، وفيما يتعلق بمؤشر الربحية للمصارف محل الدراسة نجد أن متوسط ROA (9.8%) وهو مؤشر جيد في العموم.

جدول (3): وصف متغيرات الدراسة.

Ex	ROE	
2.179971	0.069968	Mean
1.489913	0.063691	Median
5.023675	0.196005	Maximum
1.444450	0.005670	Minimum
1.436211	0.051736	Std. Dev.
43.59943	1.399356	Sum
39.19134	0.050855	Sum Sq. Dev.
20	20	Observations

المصدر: بالاعتماد على برنامج Eviews10.

- حيث أن: ROE: معدل العائد على حقوق الملكية، Ex: سعر صرف الدينار الليبي.

اختبارات جودة البيانات وصلاحياتها للتحليل:

اختبار التوزيع الطبيعي لسلاسل البيانات عينة الدراسة:

تم استخدام اختبار (Jarque-Bera) لقياس ما إذا كانت السلاسل الزمنية للمتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، والجدول التالي يوضح التوزيع الطبيعي لسلاسل متغيرات الدراسة:

جدول (4): اختبار التوزيع الطبيعي للسلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة.

Ex	ROE	
1.500374	1.057546	Skewness
3.253515	3.398570	Kurtosis
7.557302	3.860394	Jarque-Bera
0.022853	0.145120	Probability

المصدر: بالاعتماد على نتائج برنامج Eviews 10.

بالنظر إلى نتائج اختبار (Jarque-Bera) نجد أن المتغير المستقل (Ex) لا يتبع التوزيع الطبيعي حيث أن القيمة الاحتمالية (Probability) لهذا الاختبار تقل عن (0.05) لذا سيتم معالجة هذا الخلل بأخذ اللوغاريتم الطبيعي لهذا المتغير لتصبح البيانات قابلة للتحليل القياسي ويصبح نموذج الدراسة على النحو التالي:

$$ROE_t = \alpha_0 + \sum_{i=1}^p \alpha_i ROE_{t-i} + \sum_{j=0}^q \beta_j \log(Ex) + \varepsilon_t$$

حيث أن:

ROE: معدل العائد على حقوق الملكية.

$\log(Ex)$: اللوغاريتم الطبيعي لسعر الصرف.

p: عدد الإبطاءات للمتغير التابع.

q: عدد الإبطاءات للمتغير المستقل.

ε_t : حد الخطأ العشوائي.

المتغيرات المستقلة للتأكد من عدم وجود ارتباط خطي متعدد بينها، والجدول التالي يوضح قيمة معامل

تضخم التباين:

اختبارات جذر الوحدة لقياس استقرارية للسلاسل الزمنية:

فيما يلي جداول نتائج اختبار استقرارية سلاسل متغيرات الدراسة عند المستوى والفرق الأول

باستخدام اختبار ديكي فولر الموسع ADF:

جدول (5): اختبارات جذر الوحدة عند المستوى والفرق الأول.

عند الفرق الأول			عند المستوى			
حد ثابت فقط	حد ثابت واتجاه عام	دون حد ثابت واتجاه عام	حد ثابت فقط	حد ثابت واتجاه عام	دون حد ثابت واتجاه عام	
P-Value	P-Value	P-Value	P-Value	P-Value	P-Value	
0.0078	0.0273	0.0004	0.3053	0.3529	0.0698	ROE
0.0053	0.0143	0.0004	0.8958	0.8064	0.8324	Ex

- المصدر: بالاعتماد على نتائج برنامج Eviews 10.

تشير القيمة الاحتمالية لكل اختبار أن جميع السلاسل عينة الدراسة غير مستقرة عند المستوى حيث كانت (p-value) أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، عليه تم أخذ الفرق الأول لكل سلسلة من السلاسل الزمنية عينة الدراسة، ونلاحظ من الجدول السابق أن جميع القيم الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية (0.05)، أي نرفض الفرضية الصفرية القائلة بوجود جذر وحدة (عدم استقراريه البيانات) ونقبل الفرضية البديلة بعدم وجود جذر الوحدة (البيانات مستقرة)، وبالتالي فهذا يعني أن جميع السلاسل لمتغيرات الدراسة

مستقرة عند الفرق الأول، ومنه يمكن تطبيق نموذج الـARDL. والجدول التالي يبين رتبة السلاسل الزمنية المستخدمة في نموذج التحليل:

تقدير نموذج الانحدار الذاتي ARDL:

يبين الجدول التالي تقدير نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL) باستخدام برنامج Eviews 10، ومن خلال نتائج نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL)، يتضح أن قيمة معامل التحديد (R^2) بلغت 0.943، ما يعني أن المتغير المستقل المستخدم في النموذج يفسر حوالي 94.3% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع، في حين تُعزى النسبة المتبقية البالغة 5.7% إلى عوامل أخرى لم تُدرج ضمن النموذج. كما تشير القيمة الاحتمالية (P-value) البالغة 0.004 إلى أن النموذج الإحصائي معنوي عند مستوى دلالة 5%، مما يؤكد أن العلاقة بين المتغيرات المدروسة ليست ناتجة عن الصدفة.

أما بالنسبة لاختبار دوربين-واتسن (Durbin-Watson)، فقد بلغت قيمته 2.1136، وهي قريبة من القيمة المثالية (2)، مما يدل على عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين بواقي النموذج، ويعزز من موثوقية التقدير. وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن النموذج المقدر يتمتع بخصائص إحصائية جيدة تجعله صالحاً للتحليل الاقتصادي، ويمكن الاعتماد عليه في تفسير العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة.

جدول (6): تقدير معاملات نموذج ARDL.

Dependent Variable: ROE
Method: ARDL
Date: 05/07/25 Time: 16:45
Sample (adjusted): 2009 2024
Included observations: 16 after adjustments
Maximum dependent lags: 5 (Automatic selection)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Dynamic regressors (5 lags, automatic): EX
Fixed regressors: C
Number of models evaluated: 30
Selected Model: ARDL(4, 4)
Note: final equation sample is larger than selection sample

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
ROE(-1)	-0.033038	0.160689	-0.205601	0.8439
ROE(-2)	0.731669	0.171226	4.273118	0.0052
ROE(-3)	-0.141383	0.132829	-1.064403	0.3281
ROE(-4)	-0.173179	0.105220	-1.645877	0.1509
EX	-0.012950	0.014734	-0.878909	0.4133
EX(-1)	0.020678	0.017670	1.170232	0.2863
EX(-2)	0.006465	0.017323	0.373204	0.7218
EX(-3)	-0.007643	0.017339	-0.440790	0.6748
EX(-4)	1.428934	0.403177	3.544187	0.0122
C	-0.534623	0.150658	-3.548584	0.0121
R-squared	0.942970	Mean dependent var		0.056225
Adjusted R-squared	0.857425	S.D. dependent var		0.037667
S.E. of regression	0.014223	Akaike info criterion		-5.398782
Sum squared resid	0.001214	Schwarz criterion		-4.915915
Log likelihood	53.19026	Hannan-Quinn criter.		-5.374056
F-statistic	11.02308	Durbin-Watson stat		2.113619
Prob(F-statistic)	0.004270			

*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

المصدر: بالاعتماد على نتائج برنامج Eviews 10.

اختبارات جودة النموذج:

تكمن أهمية اختبار جودة نموذج ARDL المقدر في الدراسة للتأكد من خلوه من مشكلة الارتباط الذاتي بين بواقي التقدير لأن العكس يعني أن تقديرات معاملات النموذج غير متسقة، ومن أجل اختبار جودة النموذج تجري الاختبارات التالية:

اختبار الارتباط التسلسلي للأخطاء:

ويستخدم من أجل التأكد من عدم وجود ارتباط ذاتي للأخطاء من الدرجة الثانية في النموذج المقدر، ويوضح الجدول التالي نتائج Breusch-Godfrey: LM test:

جدول (7): اختبار الارتباط التسلسلي للأخطاء.

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	3.347466	Prob. F(2,4)	0.1399
Obs*R-squared	10.01586	Prob. Chi-Square(2)	0.0067

المصدر: بالاعتماد على نتائج برنامج E-views 10.

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء، حيث يتم رفض الفرضية القائلة بوجود ارتباط ذاتي للأخطاء، لأن القيمة الاحتمالية لـ F-statistic تساوي (0.1399) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05).
اختبار عدم ثبات التباين المشروط بالانحدار الذاتي (ARCH):

جدول (8): اختبار عدم ثبات التباين المشروط بالانحدار الذاتي (ARCH).

Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	0.320627	Prob. F(1,13)	0.5809
Obs*R-squared	0.361049	Prob. Chi-Square(1)	0.5479

المصدر: بالاعتماد على نتائج برنامج E-views 10.

ويشير إلى ثبات تباين الأخطاء، ومن الجدول السابق يتم رفض الفرضية القائلة بعدم ثبات تباين الأخطاء لأن القيمة الاحتمالية لـ F-statistic تساوي (0.5809) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

اختبار ملائمة الشكل الدالي للنموذج:

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار Ramsey لاختبار صحة الشكل الخطي للنموذج المقدر.

جدول (9): اختبار ملائمة الشكل الدالي للنموذج.

Ramsey RESET Test

Equation: UNTITLED

Specification: ROE ROE(-1) ROE(-2) ROE(-3) ROE(-4) EX EX(-1) EX(-2)

EX(-3) EX(-4) C

Omitted Variables: Powers of fitted values from 2 to 3

	Value	df	Probability
F-statistic	2.882500	(2, 4)	0.1678

F-test summary:

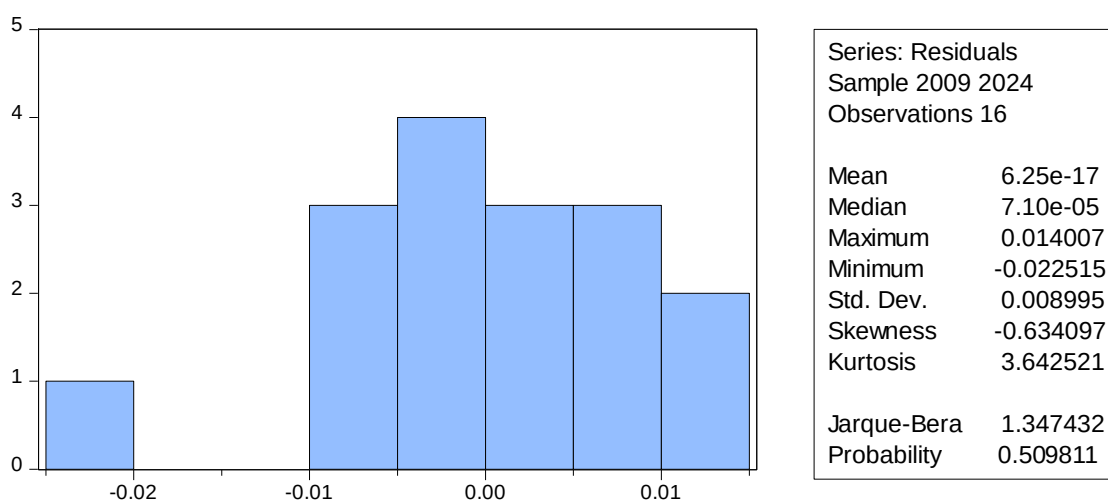
	Sum of Sq.	df	Mean Squares
Test SSR	0.000717	2	0.000358
Restricted SSR	0.001214	6	0.000202
Unrestricted SSR	0.000497	4	0.000124

المصدر: بالاعتماد على نتائج برنامج E-views 10.

وتشير النتائج إلى صحة الشكل الدالي المستخدم في تقدير النموذج، حيث يتم رفض فرضية عدم القائلة بعدم صحة الشكل الدالي للنموذج، لأن القيمة الاحتمالية لـ F-statistic تساوي (0.1678) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

اختبار التوزيع الطبيعي (Normality):

تم استخدام اختبار (Jarque-Bera) لقياس ما إذا كانت بواقي النموذج تتوزع توزيعاً طبيعياً أم لا، والشكل التالي يوضح التوزيع الطبيعي لنموذج الدراسة.



شكل (1): اختبار التوزيع الطبيعي Normality Test.

من خلال الشكل السابق يتضح أن الأخطاء العشوائية للنموذج المقدر تتبع التوزيع الطبيعي، حيث يتم قبول الفرضية القائلة بأن الأخطاء العشوائية تتبع التوزيع الطبيعي، لأن القيمة الاحتمالية لاختبار (Jarque-Bera) تساوي (0.1399) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج الحدود (ARDL Bounds Test):

ويقيس وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة، والجدول التالي يوضح نتائج اختبارات منهج الحدود:

جدول (10): نتائج اختبارات منهج الحدود.

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
Asymptotic: n=1000				
F-statistic	17.66721	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58
Actual Sample Size		Finite Sample: n=35		
	16	10%	3.223	3.757
		5%	3.957	4.53
		1%	5.763	6.48
		Finite Sample: n=30		
		10%	3.303	3.797
		5%	4.09	4.663
		1%	6.027	6.76

المصدر: بالاعتماد على نتائج برنامج Eviews 10.

يتبين من الجدول السابق أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة الحد الأقصى للحدود التي حددها (Pearson)، مما يعني أنه يتم رفض فرض عدم وقبول الفرض البديل بأن متغيرات الدراسة هي متغيرات متكاملة معا ويتحقق بينها علاقة توازن في الأجل الطويل عند مستوي معنوية 10% 5% 1%.

تقدير علاقة الأجل الطويل لنموذج انحدار التكامل المشترك:

بعد التأكد من وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة من خلال اختبار الحدود (Bounds Test)، سيتم الانتقال إلى تقدير العلاقة طويلة الأجل بين المتغيرات باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL).

ولغرض تحديد النموذج الأمثل، تم الاعتماد على معيار (AIC)، الذي يُعد من أكثر المعايير استخدامًا لاختيار النموذج الإحصائي الأنسب، وقد أظهرت النتائج أن النموذج $ARDL(4,4)$ يحقق أقل قيمة لـ AIC، مما يشير إلى كفاءته في تفسير العلاقة بين المتغيرات على المدى الطويل، والجدول التالي يبين نتائج تقدير العلاقة طويلة الأجل بين سعر الصرف والأداء المالي لمصرف الجمهورية، وتوضح نتائج معادلة المستوى أن معامل سعر الصرف (EX) جاء موجبًا ومعنويًا إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من 1%، حيث بلغ (2.3306)، مما يشير إلى أن ارتفاع سعر الصرف (أي انخفاض قيمة الدينار الليبي مقابل العملات الأجنبية) يؤدي إلى تحسن معدل العائد على حقوق الملكية في مصرف الجمهورية على المدى الطويل. وقد يعكس هذا التأثير الإيجابي اعتماد المصرف على أنشطة أو أصول مرتبطة بالعملات الأجنبية، بحيث يؤدي تراجع قيمة العملة المحلية إلى زيادة الأرباح المحققة عند تحويلها إلى الدينار، مما يرفع من العائد على حقوق الملكية.

جدول (11): نتائج تقدير معاملات الأجل الطويل.

ARDL Long Run Form and Bounds Test
Dependent Variable: D(ROE)
Selected Model: ARDL(4, 4)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 05/07/25 Time: 17:02
Sample: 2005 2024
Included observations: 16

Conditional Error Correction Regression				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.534623	0.150658	-3.548584	0.0121
ROE(-1)*	-0.615932	0.114969	-5.357359	0.0017
EX(-1)	1.435485	0.398701	3.600402	0.0114
D(ROE(-1))	-0.417106	0.135746	-3.072707	0.0219
D(ROE(-2))	0.314563	0.128995	2.438566	0.0506
D(ROE(-3))	0.173179	0.105220	1.645877	0.1509
D(EX)	-0.012950	0.014734	-0.878909	0.4133
D(EX(-1))	-1.427756	0.402802	-3.544564	0.0122
D(EX(-2))	-1.421292	0.401467	-3.540241	0.0122
D(EX(-3))	-1.428934	0.403177	-3.544187	0.0122

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

Levels Equation Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
EX	2.330592	0.515602	4.520138	0.0040
C	-0.867990	0.202395	-4.288602	0.0052

EC = ROE - (2.3306*EX - 0.8680)

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
Asymptotic: n=1000				
F-statistic	17.66721	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58
Finite Sample: n=35				
Actual Sample Size	16	10%	3.223	3.757
		5%	3.957	4.53
		1%	5.763	6.48
Finite Sample: n=30				
		10%	3.303	3.797
		5%	4.09	4.663
		1%	6.027	6.76

المصدر: بالاعتماد على نتائج برنامج Eviews 10.

تقدير علاقة تصحيح الخطأ في الأجل القصير:
 إن الخطوة التالية في تحليل ARDL تتمثل في تقدير نموذج تصحيح الخطأ الذي يمثل العلاقة في الأجل القصير باستخدام نموذج $ARDL(4,4)$.

جدول (12): نتائج تقدير علاقة نموذج تصحيح الخطأ في الأجل القصير.

ARDL Error Correction Regression

Dependent Variable: D(ROE)

Selected Model: ARDL(4, 4)

Case 2: Restricted Constant and No Trend

Date: 05/07/25 Time: 17:06

Sample: 2005 2024

Included observations: 16

ECM Regression

Case 2: Restricted Constant and No Trend

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(ROE(-1))	-0.417106	0.106689	-3.909565	0.0079
D(ROE(-2))	0.314563	0.093186	3.375628	0.0149
D(ROE(-3))	0.173179	0.083338	2.078038	0.0830
D(EX)	-0.012950	0.010840	-1.194623	0.2773
D(EX(-1))	-1.427756	0.171730	-8.313956	0.0002
D(EX(-2))	-1.421292	0.171071	-8.308182	0.0002
D(EX(-3))	-1.428934	0.171653	-8.324574	0.0002
CointEq(-1)*	-0.615932	0.073269	-8.406477	0.0002

R-squared

Adjusted R-squared

S.E. of regression

Sum squared resid

Log likelihood

Durbin-Watson stat

0.907780

0.827087

0.012317

0.001214

53.19026

2.113619

Mean dependent var

S.D. dependent var

Akaike info criterion

Schwarz criterion

Hannan-Quinn criter.

-0.007862

0.029621

-5.648782

-5.262488

-5.629001

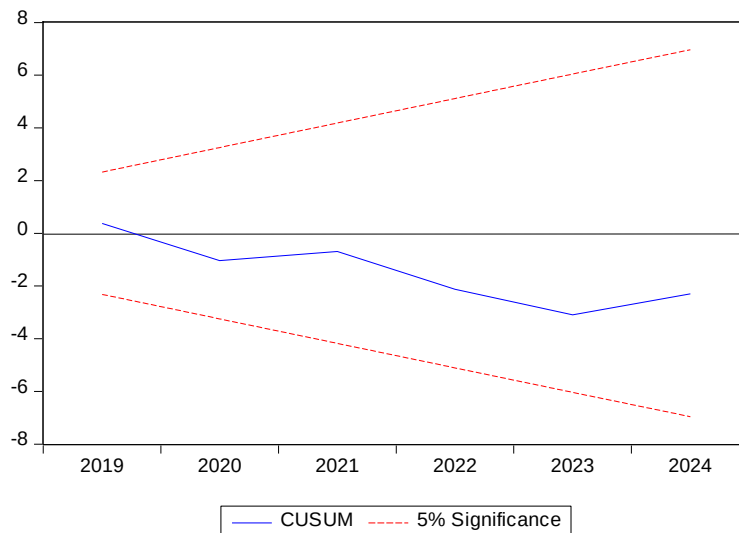
* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

تشير نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ الموضحة في الجدول إلى أن معامل تصحيح الخطأ $(CointEq(-1))$ جاء سالبًا ومعنويًا عند مستوى دلالة أقل من 1%، حيث بلغت قيمته (-0.6159) وهذا يدل على وجود آلية تصحيح قوية وسريعة للعودة إلى التوازن في حالة حدوث أي اختلال في العلاقة طويلة الأجل بين سعر صرف الدينار الليبي والأداء المالي لمصرف الجمهورية، وتعني أن نحو 61.59% من الاختلال في ROE يتم تصحيحه خلال فترة واحدة فقط، وهو ما يؤكد قوة العلاقة التوازنية بين المتغيرين.

أما على مستوى الأجل القصير، فيلاحظ أن التغيرات اللحظية في سعر الصرف $(D(EX(-1)))$ ، $D(EX(-2))$ ، $D(EX(-3))$ كانت جميعها معنوية إحصائيًا وسالبة الإشارة، مما يشير إلى وجود علاقة عكسية قصيرة الأجل بين سعر الصرف ومعدل العائد على حقوق الملكية، أي أن ارتفاع سعر الصرف (انخفاض قيمة الدينار) يؤدي إلى تراجع مؤقت في أداء المصرف، ويُعزى ذلك إلى أن تقلبات سعر الصرف تؤثر سلبًا في المدى القصير على أنشطة المصرف وربحيته قبل أن تتضح الآثار الإيجابية على المدى الطويل.

اختبار الاستقرار الهيكلي لنموذج الـ ARDL المقدر

وفقًا لما أوضحه Pesaran (1997)، فإن الخطوة التي تلي تقدير النموذج بصيغة UECM لنموذج ARDL تتمثل في اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات الأجلين القصير والطويل، وذلك للتأكد من خلو البيانات من أية تغيرات هيكلية على مدى فترة الدراسة. ولتحقيق ذلك، يتم استخدام اختبار CUSUM (Cumulative Sum of Recursive Residuals)، والذي يعتمد على تتبع البواقي التراكمية. ويتحقق الاستقرار الهيكلي إذا بقي الخط البياني لإحصائية CUSUM ضمن الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5%، بينما يُعد النموذج غير مستقر إذا تجاوز هذا الخط تلك الحدود. ومن خلال الشكل التالي نلاحظ أن مسار إحصائية CUSUM بقي داخل الحدود الحرجة طوال فترة الدراسة، مما يدل على استقرار المعاملات المقدرة في النموذج وعدم وجود تغيرات هيكلية تؤثر على العلاقات المقدرة بمرور الزمن كما موضح بالشكل 2.



الشكل (2): المجموع التراكمي للبواقي.

المصدر: بالاعتماد على نتائج برنامج Eviews 10.

المطلب الثاني: اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى H01:

لا يوجد تقلبات لسعر صرف الدينار الليبي مقابل الدولار واليورو خلال الفترة 2005 – 2024. بناءً على ما تم عرضه في المبحث الأول من هذا الفصل، يتبين وجود تقلبات ملحوظة في سعر صرف الدينار الليبي مقابل كل من الدولار الأمريكي واليورو خلال الفترة محل الدراسة، فقد شهد الدينار الليبي

استقراراً نسبياً في أسعار الصرف حتى عام 2020، إلا أن بداية التدهور الحقيقي في قيمته ظهرت بوضوح اعتباراً من سنة 2021، حيث سجلت أسعار الصرف قفزة كبيرة، مما يعكس تقلبات حادة في قيمة العملة المحلية. وعليه، يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على:

" يوجد تقلبات لسعر صرف الدينار الليبي مقابل الدولار واليورو خلال الفترة 2005 – 2024."

الفرضية الثانية H02:

لا يوجد أثر لتقلبات سعر صرف الدينار الليبي على الأداء المالي للبنوك التجارية محل الدراسة خلال الفترة 2010 – 2024

المطلب الثاني: اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى H01:

لا يوجد تقلبات لسعر صرف الدينار الليبي مقابل الدولار واليورو خلال الفترة 2005 – 2024. بناءً على ما تم عرضه في المبحث الأول من هذا الفصل، يتبين وجود تقلبات ملحوظة في سعر صرف الدينار الليبي مقابل كل من الدولار الأمريكي واليورو خلال الفترة محل الدراسة، فقد شهد الدينار الليبي استقراراً نسبياً في أسعار الصرف حتى عام 2020، إلا أن بداية التدهور الحقيقي في قيمته ظهرت بوضوح اعتباراً من سنة 2021، حيث سجلت أسعار الصرف قفزة كبيرة، مما يعكس تقلبات حادة في قيمة العملة المحلية. وعليه، يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على:

" يوجد تقلبات لسعر صرف الدينار الليبي مقابل الدولار واليورو خلال الفترة 2005 – 2024." بناءً على نتائج تقدير نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) وتحليل العلاقة بين سعر صرف الدينار الليبي ومعدل العائد على حقوق الملكية كمؤشر للأداء المالي، تبين أن العلاقة طويلة الأجل بين المتغيرين معنوية إحصائياً، كما أظهرت نتائج اختبار الحدود (Bounds Test) أن قيمة إحصائية F تجاوزت القيم الحرجة عند مستوى دلالة 5%، مما يدل على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل. بالإضافة إلى ذلك، فإن معامل سعر الصرف في معادلة المستوى جاء موجباً ومعنوياً عند مستوى دلالة أقل من 1%، مما يعكس وجود تأثير إيجابي لسعر الصرف على الأداء المالي للبنوك التجارية محل الدراسة في الأجل الطويل.

أما في الأجل القصير، فقد أوضحت نتائج نموذج تصحيح الخطأ أن معامل تصحيح الخطأ ((CointEq(-1)) سالب ومعنوي (-0.6159)، وهو ما يؤكد سرعة تصحيح الاختلالات والعودة إلى التوازن خلال فترة واحدة بنسبة تقارب 61.6%. كما أظهرت المتغيرات اللحظية لسعر الصرف تأثيراً معنوياً على الأداء المالي، وإن كان ذلك التأثير سلبياً في المدى القصير.

وعليه نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على "وجود أثر لتقلبات سعر صرف الدينار الليبي على الأداء المالي للبنوك التجارية محل الدراسة خلال الفترة 2005 – 2024."

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

توصلت الدراسة النظرية والتطبيقية إلى مجموعة من النتائج نستعرضها في النقاط التالية:

- توجد علاقة توازنية طويلة الأجل بين سعر صرف الدينار الليبي ومعدل العائد على حقوق الملكية في المصرف محل الدراسة وفقاً لاختبار الحدود (Bounds Test).
- يوجد تأثير معنوي موجب لسعر الصرف على العائد على حقوق الملكية في الأجل الطويل، ما يشير إلى أن تراجع قيمة الدينار الليبي قد يُحسن الأداء المالي للبنوك على المدى البعيد.
- أظهرت نتائج الأجل القصير تأثير سلبى ومعنوي لتقلبات سعر الصرف على العائد مما يعكس هشاشة الأداء المالي تجاه الصدمات اللحظية في سعر العملة.
- أظهر معامل تصحيح الخطأ ((CointEq(-1)) قيمة سالبة ومعنوية بلغت -0.6159، ما يدل على سرعة تعديل مرتفعة نحو التوازن بنسبة 61.6% بعد حدوث أي اختلال.
- أثبتت الدراسة أن تقلبات سعر الصرف تعد من العوامل الخارجية المؤثرة على ربحية البنوك في ليبيا.

التوصيات:

- وفي ضوء النتائج التي تم الوصول إليها يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات كما يلي:
- ضرورة قيام البنوك الليبية بتعزيز إدارة مخاطر تقلبات سعر الصرف عبر تبني أدوات التحوط المناسبة.
- تشجيع السلطات النقدية على تحقيق الاستقرار في سعر صرف الدينار الليبي للحد من تأثيراته السلبية قصيرة الأجل على ربحية البنوك.
- تضمين متغيرات سعر الصرف في نماذج التنبؤ والتخطيط المالي داخل البنوك، نظرًا لتأثيرها المباشر على العائد على حقوق الملكية.
- دعوة المصارف لمراجعة سياساتها الاستثمارية في ظل العلاقة المؤكدة بين سعر الصرف والربحية على المدى الطويل.
- القيام بإجراء دراسات مقارنة لقياس تفاوت تأثير سعر الصرف على الأداء المالي بين البنوك العامة والخاصة، والتجارية والإسلامية.

المراجع:

أولاً: الكتب

1. عبد الحسين جليل عبد الحسن الغالي، سعر الصرف وإدارته في ظل الصدمات الاقتصادية، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، الطبعة الأولى، 2011م/1432هـ.
2. وصفي الكساسبة، تحسين فعالية الأداء المؤسسي البازوزي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
3. محمد إبراهيم عبد الرحيم، اقتصاديات النقود والبنوك دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع 2015.
4. عبد المجيد قدي، المدخل الى السياسات الاقتصادية الكلية دراسة تحليلية تقييمية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2003.
5. موسى سعيد مطر، شقيري نوري موسى، التمويل الدولي، دار صفاء للنشر والتوزيع ط1، الأردن 2005.

ثانياً: الرسائل العلمية:

1. الهادي ادم محمد ابراهيم، حسن عوض حسن خالد، وعلي الشايب إبراهيم كوكو3، "الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية وإدوارها في زيادة جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية" NAJSP، م 2، عدد 2، ص 23-39، 2024.
2. عبد المجيد أحمد سليمان التير ومصطفى أحمد بن حكومة، "الابتكار التكنولوجي في صناعة التمويل المصرفي: نماذج جديدة وفرص استثمارية" NAJSP، م 2، عدد 2، ص 110-124، 2024.
3. سمية ميلاد باكير، "قياس أثر أدوات السياسة المالية على النمو الاقتصادي: دراسة قياسية على الاقتصاد الليبي خلال الفترة (2000-2023) م" AAJSR، م 2، عدد 4، ص 429-439، 2024.
4. الهادي آدم محمد إبراهيم، حسن عوض حسن خالد، وعلي الشايب إبراهيم كوكو، "الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية ودورها في تفعيل الحوكمة المصرفية: دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية" AAJSR، م 2، عدد 2، ص 51-67، 2024.
5. محمد منصور عبدالله، "أثر الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية في مؤسسات التعليم التقني والفني على كفاءة الأداء المالي: دراسة تطبيقية على الكليات والمعاهد التقنية العليا في ليبيا" AAJSR، م 2، عدد 5، ص 319-331، 2024.
6. سدينه اللافي عبدالله أسديرة، "البطالة المقنعة وأثرها على الإنتاجية والنمو الاقتصادي" AAJSR، م 2، عدد 4، ص 235-248، 2024.
7. مفتاح المبروك ميلاد علي، " تحليل دور البحث العلمي في تحقيق التنمية الاقتصادية في ليبيا" AAJSR، م 2، عدد 4، ص 345-367، 2024.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

1. موقع مصرف ليبيا المركزي: WWW.cbl.org.ly
 2. موقع مصرف الجمهورية: WWW.jbank.ly
- رابعاً: التقارير والنشرات
1. بنك ليبيا المركزي " إحصائيات نقدية ومالية خلال الفترة من 2005 – 2024.
 2. مصرف الجمهورية " التقارير المالية من 2005 – 2024.